

## قصتي وكيف كانت بدايتي مع السيد يسوع المسيح

شاب عراقي كردي من شمال العراق. ولدت سنة 1966 في مدينة السليمانية من عائلة مسلمة ملتزمة , فكانت والدتي شخصية متدينة تطبق قواعد الإسلام وكانت تتبع الطريقة النقشبندية في التصوف الإسلامي أي الذكر والصلاة لله بتعمق كبير. فكان والدي عكس ذلك فهو كان مسلما بس بالأسم وقد تزوج ثلاث مرات فوالدتي كانت الزوجة الثانية ... وبسبب عيشنا في دولة اسلامية كان من واجبا أن نقوم بواجباتنا الدينية لكن ليس بشكل جيد فمثلا عندما كنت في 18 من عمري تصادقت مع بعض الشبان فكنا نصلي وأحيانا نصوم .ومع ذلك كنت أمارس الموسيقى كهواية وكان دخولي لمعهد الفنون الجميلة لدراسة الموسيقى حلما جميلا لم يتحقق... فبعد ذلك أحسست بأنهيأ كبير لأنه كان الأمل والحب والمستقبل بالنسبة لي ولكن بعد فترة قصيرة في نفس العام أي سنة 1984 وبعد ذهابنا الى بيت جدي في مدينة حلبجة في بيت أحد الشيوخ الطريقة النقشبندية في التصوف تعرفت الى حضرة الشيخ ورأيت هناك مجموعة من الشبان يخدمون الشيخ فسألت والدتي عنهم فقالت لي أنهم يريدوا حضرة الشيخ أي المتصوفين والمريد هو البداية في التصوف يجب عليهم أن يخدموا حضرة الشيخ... فعجبني عملهم فتمنيت أن أكون واحدا منهم...لأنه كان عندي وقت فراغ كاف لذلك... فلم أفعل...وفي نفس الفترة أي سنة 1984 حصلت على كتاب ماهو التصوف للشيخ { أمين النقشبندي } فبدأت أقرأ في الكتاب وحاولت تطبيق كل شيء فتعلمت منه كيفية الذكر وكيفية التنفس لذكر القلب فكانت بذلك كله أريد الوصول لرب العالمين فحاولت ذلك بوحدتي... فتوصلت بعد فترة الى درجة كبيرة من الخشوع لله... فمثلا كنت دائما أتكلم مع الله بدون أن أحصل منه على أية رد فأقتنعت بنفسي وقلت انني لست من الأولياء أو رجال الصالحين أو رجال الغيب حتى الله يتكلم معي ... فبعد فترة قليلة توصلت الى حالة عجيبة كنت أستحي أن أتمدد أمام رب العالمين لكي أنام... فكانت أتربع على فراشي للذكر والصلاة لله حتى الصباح وكنت أقول كيف أتمدد أمام رب العالمين وأنام والله { لا يأخذه سنة ولا نوم }... فكانت عيوني محمرة وكنت تعبانا جدا في تلك الفترة... فأحسست بأنني أحتاج للراحة والنوم... فلم أرى شيئا ولم أحس بأية شيء... فتمنيت أن أموت لكي أرجع الى الله لكي أراه... وبعد شهر طلبت إحدى طالبات قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة بأن أساعدها في موسيقى مسرحيتها التي تقدمها كأطروحة للمعهد وهي كانت تقوم بالأخراج... ولأول مرة تعرفت هناك على فتاة مسيحية جاءت هي أيضا لتكون سويا ونعمل موسيقى المسرحية... وفي تلك الفترة كانت تحاول أن تخرجني من المآزق الذي أنا فيه وأنا بدوري أحاول أن أدخلها الى المآزق التي أنا فيه... أما هي فلم تكن مسيحية متدينة بل كانت أفكارها تميل الى الوجودية... ولأنها كانت المرأة الوحيدة دخلت حياتي أحببتها من كل قلبي حب من طرف واحد... وفي تلك الفترة حلمت حلما انني كنت في الكعبة أريد أن أقف على قدمي فكانت أتزلزل ففسر والدتي الحلم وقالت هذا يعني ابتعادي عن الدين... فبالفعل بعد فقداني لصديقتي أي الفتاة المسيحية تركت كل شيء وبدأت بالكفر... فسمعت بأنهم خرجوا من العراق وسافروا الى أوروبا وبعد أن أكملت دراستي في سنة 1988 حاولت أن أذهب للخارج أيضا فلم أستطيع أن أقتنع والدي. فهو كثيرا ما كان يشجعي على ذلك ولكن بعد وقوف حرب عراق ايران أصر والدي أن أخدم بالجيش سنتين وأتبعين بعده في الدوائر الرسمية فذهبت للخدمة فأكملت تقريبا سنتين وعندما احتل العراق الكويت هربت الى ايران والتجأت الى المعارضة العراقية حتى سنة 1991 عندما حرر المعارضة ثلاث مدن كردية في شمال العراق قررت الرجوع الى أهلي... ورأيت والدي لديه محل صغير وبييع أدوات القرطاسية أي المكتب فسلمني المحل وبقيت أعمل في المحل تلك الفترة أي سنة 1991

وفي أحد الأيام كان الوقت عصرا وأنا كنت أقرأ في المحل دخل رجل الى المحل وسلم علي ورديت عليه فتعجبت لأنني بدأ لي بانني أعرفه ولكنه بعد الأمعان في رفوف المحل أخرج كتاب من الكيس الذي كان في يده وكان الكيس نصف مملوء بتلك الكتب فسألني وقال لي بلهجة لبنانية هل لديك من هذا الكتاب فقلت بأنني لا أبيع كتب فسألني عن كيفية الحصول على تلك الكتاب فأشرت الى المكتبات وقال لي هل أنت رأيت هذا الكتاب من قبل؟ فأعطاني الكتاب ورأيت بعد التصفح مكتوب في إحدى الصفحات العهد الجديد فكان غريبا لي لم أرى ذلك الكتاب قبلا ولم أسمع به فقال لي هل تريده هدية مني فتعجبت لأنه كان يقول كيف أحصل عليه الآن يهديني آياه !!! ففرحت كثيرا وشكرته كثيرا جدا وقلت له رحمة الله والديك أعجبه تواضعي الكثير ورقة كلماتي و لمس كتفي وقال ممكن أن تفتح الكتاب ففتحت الكتاب وذلك الرجل اقترب أكثر مني فأريت ملامح وجهه بوضوح وبدأ لي بأنني رأيت من قبل حتى لم أتماسك نفسي فسألته أين تقابلنا فلم يجاب علي سوالي بل هو كان يتكلم معي وأنا بجهالتي أفكر بأنه من المخابرات الاسرائيلية لأن الكتاب الذي أعطاني رأيت فيه كلمة اسرائيل وشعب اسرائيل والكتاب بعده مفتوح في يدي فأشعر بيده الى جملة معينة كانت مكتوبة ورأينا كوكبه في المشرق عندما أشر بأصبعه الى هذه الجملة رأيت جرحا عميقا في كفه فخفت وقلت في نفسي يمكن يكون عنده مرض خطير ثم احس بخوفي و أتذكر انه قال لي أنا هو المسيح أنا لم أسمع بشخص يدعي المسيح بل ضننت بأنه أخطأ في الكلام فسألته هل انت المسيح أو مسيحي لأنني سمعت بس بالمسيحيين فلم يرد علي ذلك أيضا فقال عندما تقرأ هذا الكتاب يباركك الله وتتغير حياتك ... وهذه المرة عندما فتحت الكتاب رأيت مكتوب فيه الكتاب لمقدس الأنجيل ففرحت كثيرا لم يكن بعد خمسة ثواني على خروجه من المحل وخرجت عسى أن أراه فلم أجده ولم يكن لديه سيارة فلم أراه ثانية وبدأت أقرأ في الكتاب وبالفعل تغير حياتي من شخص عصبي الى شخص هادئ ومتواضع أكثر من اللازم... وبعد تدهور الأوضاع في العراق والهروب الى الجبال وكثرة المشاكل فبالرغم من كل ذلك عندما كنت أذهب الى أي شيء أحصل عليه بسهولة وبدون عناء. وتزوجت سنة 1993 وفي سنة 1994 قررت الخروج من العراق الى أوروبا بسبب مشقة العيش في العراق فوصلنا سنة 1995 الى أوروبا... فتقديم اللجوء والرد وأخذ الجوازات أي قبول لجوونا في أوروبا كان من أسهل

الأمر التي حصل في حياتي حتى أخذ الجنسية كان كل الأشياء سهلا جدا بالنسبة لي وبعد ذلك أي من سنة 1995 وحتى سنة 2005 عشنا أتعس الحياة فالناس كانوا يستغلون طيبة قلبنا وتواضعنا لجلب المشاكل ... وخلال هذه الفترة أي العشر سنوات في أوروبا كنت أتعجب وأسأل في كل الناس هنا مسيحيون وكونوا لنفسهم أحلى وسائل الراحة والعيش والمناظر الطبيعية والحدائق... الخ أعتقد هذا كله بفضل الله... هل يا ترى كل هؤلاء البشر على الخطأ يس نحن المسلمين على الحق؟ أيعقل أن يدخل الجميع في النار؟ كما يقول القرآن! لماذا نحن المسلمين ولنا الديانة الحقيقية بلداننا كله شر وقتل وفتن ومعارك لماذا يا الله؟ ومرات عديدة كنت أجاب نفسي وأقول الله رحيم بعباده ويقول المسيحيون يدخلون الجهنم بالرغم من كل شيء فلماذا لا أعطيهم فرصة العيش في هذه الدنيا... فسرعان رفصت هذه الفكرة وعرفت بأنني على خطأ لأن الله لا يعطي لمن لا يؤمن به....

وفي أحد الأيام كنت أعاد تنظيم قنوات جهاز الاستقبال { سات رسيفر } وجدت بعض قنوات عربية مسيحية مثل قناة الحياة والمعجزة وبعد فترة أخرى قناة سات 7... تعودت أن أشاهد قناة الحياة وبالأخص كنت أشاهد الواجهة جويس ماير فعجبتني طريقة شرحها والتحدث عن الواقع والحياة اليومية ومعاملة الناس وبعد فترة وفي نفس القناة رأيت برامج أخرى مثل الأخبار السارة وأيات وعجائب وبالأخص الذي أثر في كان برنامج أسئلة عن الأيمان الذي قام بأضهار الحقائق وبالرد على جميع الأسئلة التي عملت في نفسي فراغات كبيرة سابقا في العراق فطريقة شرح القمص زكريا بطرس للآيات وتفسير القرآن استنادا الى كتب اسلامية اخرى أو استنادا الى كتب الأزهر الشريف والمفسرين الاسلاميين أظهر كل ذلك لي الحقائق المخيئة فطلعت من خلال البرنامج على كثير من حقائق الإسلام أي الديانة التي كان والدي يقول عنها الإسلام دين الحق والكراهية وأنه أفترض علينا بقوة السيف... والدي بالرغم من أنه كان من شارب الكحول فكان عندما يرى شخصا مسيحيا أو يرى كنيسة يقول لي هؤلاء ديانتهم ديانة الحب والتسامح والسلام فإن نبيهم عيسى يقول { من لطمك على خدك الأيمن فحول له الاخر أيضا } وكان والدي يتابع ويقول ولكن محمدنا يقول { العين بالعين والسن بالسن فلا يوجد تسامح في الإسلام ولهذا السبب لم يكن يؤمن بالإسلام بل كان مسلما بس بالأوراق فقط وهو ليس الوحيد في مدينتنا فهناك أناس كثيرين لا يؤمنون بالإسلام ويشتكون مثل أبي عن الإسلام... فبعد تطلعي على بعض الحقائق وكيفية الصلاة في المسيح قمت أصلي مع برنامج الأخبار السارة للقس اليا ملكي لأناس كانوا يعانون من الأمراض أو مشاكل الحياة وبالرغم انني كنت مسلما كنت أشعر بفرح وحرارة في صدري وبالراحة النفسية... وبالرغم من كثرة المشاكل كنت أضحك فامنت بعد ذلك بقول المسيح { تعالوا الي يا جميع المتعبين وثقيلي الأحمال وأنا أريحكم } فتواصلت استجابات الله لكل ما أطلب منه...

## المعجزات

في يوم 12-6-2005 كنت سكرانا رجعت للبيت فضوجتني زوجتي بكلامها فقمت بضربها بشكل وحشي والنتيجة سببت في عمل ثقب في طبلة اذنها اليسرى فبعد يومين اشتكت زوجتي من الام حادة وعدم السمع فذهبت الى الطبيب والنتيجة أشار الطبيب بوجود ثقب بمقدار 5مليمترات في طبلة الأذن واذا لم تعالج بسرعة سوف تفقد زوجتي السمع فحولها الطبيب الى مستشفى خاص وأنا انقهرت كثيرا لأنني أنا كنت السبب في ذلك وكنت أبكي على ذلك لأنني في المدة الأخيرة أحببتها كثيرا فقمت بأرسال رسائل عديدة الى كل القنوات المسيحية وطلبت الصلاة من أجلها فقبل أن أسلم الرد قمت أصلي من أجلها فكنت أضع يدي على أذنها وأطلب من المسيح الشفاء لها وبعدها ذهبنا الى المستشفى والنتيجة قالوا الأطباء يجب اجراء عملية جراحية ولا يمكن أن تشفى الان بالأدوية لأننا تأخرنا بالذهاب للمستشفى وقالوا لنا بأن استرجاع السمع لتلك الأذن ضئيلة جدا ويجب أن يتم عملية جراحية و كان موعد العملية يوم 28-6-2005 ساعة 9,5 صباحا فقبل ليلتين من العملية قمت أصلي من جديد وأعمل نفس الطريقة السابقة أدعوا المسيح وأضع يدي على الأذن وفي يوم العملية ذهبنا الى المستشفى وقاموا مرة أخرى بالكشف فقالت الممرضة بأنه لا يحتاج لأجراء أي عملية لأن الطبلة شفيت و التحمت من جديد وشكرنا الله كثيرا. هليلويا. وبعدها التقيت الرد من القنوات وكانوا ينصحونني بعمل نفس الشيء ..المجد للرب.

كنت أجرب قوة الله فعندما يمرض ابني البالغ من العمر 9 سنوات كنت أضع يدي على رأسه فكان يشفى أيضا بالرغم ان مرضه من النوع الذي يضعه في الفراش على الأقل مدة 3 أيام

## الرب خلصني من أكبر مشكلة في حياتي

في أحد الأيام كنت أصلي من أجل أهلي في العراق مع برنامج آيات وعجائب للدكتور اللي كرم وبعده مباشرة مع برنامج الأخبار السارة للدكتور اليا ملكي وهذا كله قبل أن أكون مسيحيا ولكن كنت أؤمن بالمسيح... ففي نفس الليلة رأيت في الحلم أتكلم مع رب وهو كان حزينا على حالي وكان يقول لي أهلك لا يحتاجون مساعدتي ولكن أنت يا بني في أكبر مشكلة... فبعد يومين أدركنا المشكلة كنت أنا و زوجتي نعمل مع أحد أطباء الروس الذي كان يعمل في مجال عمليات

تجميل الصدر والشفنتين وقطع الشحم للفخذين والطبيب استغل عدم المامنا باللغة الألمانية فوقنا له على كمبيالة بمبلغ أكثر من 900,000 يورو له ولسكرتيرته بمبلغ 100,000 يورو وكانت الكمبيالة تتضمن كل ديونه وضرائبه ومكسراته التي عمله في أوروبا وراودنا الله بفكرة جيدة فتخلصنا منه بالرغم انه لم يعطينا أي نسخة من الأوراق التي وقعنا عليه فالرب خلصنا منه ...المجد للرب.

وفي تلك الأيام كنت فرحا جدا بما عمله الرب في حياتي فقامت بالصلاة لله وطلبت من يسوع المسيح بأن يدخل الى حياتي وأسلمت نفسي له فإنه الان أعز أصدقائي وأخي وأبي وكل أهلي في الغربة وينصحنني في كل ما أقوم به ....

## عزيزي القاريء

منذ فترة قليلة تذكرت وسألت نفسي من كان ذلك الرجل الذي جاء الى محلي في العراق وأهداني الانجيل كان رجل ذو شخصية عالية وكنت أعتقد انني أعرفه من زمان وكنت متأكدا انني رأيته من قبل ولكن أين... عرفت الان من كان ذلك الرجل عندما دخل محلي وعندما اقتربت منه أحسست بطمأنينة كبيرة أنا الان حزين لتلك الأيام كيف لم أعرفه ...عزيزي القاريء هل تعرفت أنت عليه ؟ أنا حزين لتلك الأيام التي عشته بدون المسيح وضيعت 39 سنة من عمري سدا ... فأرجوا أن يغفر لي الرب كل ذلك لأنه ليس ذنبي وليس ذنب أهلي أننا مسلمون فالكل يعرفون في الدول الإسلامية لا يحق لنا أن نتطلع الى الديانات الأخرى لأنه كان كفرا وكان علينا أن لانناقش ولا نجادل ...فربما بسبب مناقشتنا نحصل على الحقيقة ....

والآن هل تعتقدون الله يهمل من يكون بهذه الدرجة من الخضوع ويستحي أن يتمدد أمام الله للنوم الذي وهبنا الله به لكي نرتاح؟ ولماذا في تلك الفترة بالذات دخلت أول امرأة في حياتي وكانت مسيحية ماذا كان قصد الله في ذلك وأقول للمسيحيين عندما كنت أصلي وأحس بوجود الرب بجانبني صدقوني كنت أحسكم على هذه النعمة التي أعطاكم الله وتعمدت في يوم 03.07.2005 في الكنيسة الأنجيلية في ألمانيا...فليبارك الله جميع شعوب العالم ويرشدهم الى طريق الحق والحياة

والرب يسوع المسيح يبارككم ويدوم خطاكم

أخوكم في المسيح

أعزائي هذه هي شهادتي أرجوا المعذرة اذا كان فيه أي خطأ لأن لغتي العربية ليس جيدا جدا